Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
Vol 8 No 1 April 2025
Page: 254-263
https://jurnal.stiq-amuntai.ac.id/index.php/al-miyar/index

Ta'tsīr Barnāmaj Fatḥ al-Kutub 'alā Targīb al-Ta'allum al-Dzātī li-Ṭālibāt al-Ṣaff al-Khāmis Ma'had Dār al-Salām Gontor al-Ḥaram al-Tsālits lil-Banāt.

Dedi Mulyanto[1*], Nisrina Aini Kaltsum[2]

Email: dedimulyanto@unida.gontor.ac.id[1*], nisrinaainikaltsum83@student.pba.unida.gontor.ac.id[2]

[1,2] Universitas Darussalam Gontor, Indonesia.

DOI: http://doi.org/10.35931/am.v8i1.4741

Article Info
Received: 2nd February 2025
Revised: 9th March 2025
Accepted: 3th April 2025

Correspondence:
Phone: +6285606181704

Abstract: This study examines the impact of the Fathu Kutub at-Turats program on students' interest in self-directed learning, particularly in enhancing Arabic reading and writing skills. Conducted at Darussalam Gontor Islamic Boarding School Third Campus for Girls, the research employs a quantitative survey approach. Data was collected through written documentation and questionnaires, with a total population of 420 fifth-grade students and a sample of 80 students selected using quota sampling. The results indicate a statistically significant relationship between the Fathu Kutub at-Turats program and students' interest in self-directed learning. The correlation coefficient (R) of 0.699 shows a moderate to strong positive relationship, and the coefficient of determination (R^2) of 0.489 means that 48.9% of the differences in self-directed learning are due to the program, while the other 51.1% are affected by other factors. These findings reinforce the role of the Fathu Kutub at-Turats program as an effective approach to fostering independent learning and enhancing Arabic literacy skills. The study underscores the program's contribution to promoting self-directed learning and supports its continued implementation as a strategy for developing linguistic proficiency.
Keywords: Self Directed Learning, Fathul Kutub, Pondok Modern Darussalam Gontor

المقدمة

اللغة وسيلة لتلبية احتياجات الناس في المجتمع، وتعد العربية من أهم اللغات وأكثرها تأثيرًا في الحضارة العالمية، حيث استُخدمت كلغة سامية منذ آلاف السنين، وينطق بها الملايين ويتعلمها غير الناطقين بها لدورها الكبير في تطور العلوم والحضارة. (محمد عباسة،2006). أما المهارة فهي قدرة مكتسبة عبر التدريب والممارسة والخبرة العملية، وتشمل في تعلم اللغة الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، حيث يختلف ترتيب التركيز عليها وفقًا لاحتياجات المتعلمين وأهداف البرامج التعليمية، مع إعطاء الأولوية لمواقف التواصل الواقعية التي سيحتاجها المتعلم في استخدامه للغة.(الناقة, 1985)

من أهمية مهارة القراءة سهم في تحسين مهارات الفهم اللغوي من خلال التعرف على تراكيب الجمل ونمط النصوص. وتساعد مهارة القراءة على تنمية التفكير والنقدي. أما مهارة الكتابة فتساعد المتعلمين في التعبير عن أفكارهم وآرائهم بوضوح ودقة، وبالكتابة يمكن للمتعلمين من التفاعل مع النصوص بشكل أعمق من خلال إعادة صياغة الأفكار والنقد والردود. ولهذين مهارتين أثر ظاهر في التعلم الذاتي لدى الطلاب. الممارسة المستمرة لمهارات القراءة والكتابة تساعد في الوصول إلى

Copyright © 2025, Author et al.
This open access article is distributed under a (CC-BY-SA) License

مستوى عالٍ من الكفاءة اللغوية في اللغة العربية.(Irawan 2020)

التعلم هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر، ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير الأداء لدي الكائن الحي(أتور محمد الشرقاني، 2012). التعلم عند ويذرنغتون (*Whiterington*) هو تغيير يتجلى في استجابة المهارات والمواقف والعادات والمعرفة. بينما عند هيلغارد (*Hilgard*)، التعلّم هو عملية يظهر فيها السلوك أو يتغيّر كشكل من أشكال الاستجابة لشيء ما. التعلم هو العملية الرئيسية في التربية، أو بعبارة أخرى، لا يمكن أن تتم تربية الفرد بدون تعلم (Nurhayani & Salistina Dewi, 2022,).

التعلّم هو على أنه تغيّر دائم نسبيًا في السلوك والمعرفة ومهارات التفكير نتيجة للتجربة. يعتبر التعلم بشكل عام نتيجة أو هدف يشير إلى بعض التغيير في الطالب وبالتالي يجسد نوع التعريف المذكور أعلاه. وتجدر الإشارة إلى أن الأساليب التي تقيس التعلم من حيث قدر ما من التغيير أو النتيجة ستؤكد، بحكم طبيعتها، على التعلم باعتباره "منتجًا".(Olson, 2021)

الرغبة في التعلّم عند جون دوي *(John Dewey)* يعني أن الشخص يتماهى مع الأشياء التي تعرّف النشاط وتوفّر الوسائل والعقبات لتحقيقه. أي نشاط له هدف يستلزم وجود تمييز بين مرحلة أولية غير مكتملة ومرحلة لاحقة تُحقق الاكتمال؛ كما أنه يتضمن خطوات وسيطة. وجود الرغبة في التعلّم يعني النظر إلى الأشياء كجزء من وضعية مستمرة في التطور بدلاً من التعامل معها بمعزل عن سياقها(John Dewey,1915)

وما كتبه سلامتو (*Slameto*) في كتابه أن الرغبة في التعلّم هو شكل من أشكال النشاط الذي يقوم به الشخص يشجعه على القيام بسلسلة من الأنشطة العقلية والبدنية للحصول على تغيير في السلوك نتيجة للخبرة التي يمر بها الفرد" في التفاعل في بيئته التي تنطوي على المعرفية والعاطفية والحركية النفسية. (Slameto, 2015)

وذكرت سارتيكا أن الرغبة في التعلّم هو الطاقة التي تدفع الإنسان لتحقيق أهداف التعلم. الرغبة في التعلّم لا تعتمد على القدرة فحسب، بل قد تعتمد على ما إذا كان الشخص يختار هدف الإتقان (هدف التعلم)، الذي يكون التركيز فيه على تعلم قدرة جديدة جيدًا؛ أو أهداف الأداء، والتي يكون التركيز عليها هو إظهار القدرة للآخرين. (Septi Budi Sartika , 2022)

من هذه النظريات يعرف أن الرغبة في التعلّم هي الدافع الداخلي الذي يحفّز الشخص على اكتساب المعرفة وتنمية المهارات من خلال الانخراط في أنشطة عقلية وجسدية هادفة. الرغبة في التعلّم ليست مجرد انعكاس للقدرة، بل هي قوة دافعة مستمدة من التفاعل بين الشخص وبيئته، تُشكَّل من الأهداف التي يختارها الفرد، وتتركز على تحقيق النمو الشخصي أو إثبات الكفاءة.

من نظرية التعلّم هي النظرية السلوكية من قبل جون واتسون (John Watson) ، وتذهب هذه النظرية إلى أن التعلم هو جزء من التغيرات في السلوك التي يمكن ملاحظتها، والتي تكون نتيجة التفاعلات مع البيئة. التعزيز هو جزء مهم من هذه النظرية. وفي الوقت نفسه، ترى النظرية البنائية لجان بياج (Jean Piaget) أن التعلّم هو عملية نشطة يقوم فيها الأفراد ببناء معرفة جديدة بناءً

على تجاربهم الخاصة. فالتفاعل الاجتماعي والسياق الثقافي مهمان جدًا في عملية التعلم. (Olson 2021)

الرغبة في التعلّم عند جون دوي (*John Dewey*) يعني أن الشخص يتماهى مع الأشياء التي تعرّف النشاط وتوفّر الوسائل والعقبات لتحقيقه. وجود الرغبة في التعلّم يعني النظر إلى الأشياء كجزء من وضعية مستمرة في التطور بدلاً من التعامل معها بمعزل عن سياقها.(John Dewey, 1915). وعند سلامتو (Slameto) أن الرغبة في التعلّم هو شكل من أشكال النشاط الذي يقوم به الشخص يشجعه على القيام بسلسلة من الأنشطة العقلية والبدنية للحصول على تغيير في السلوك نتيجة للخبرة التي يمر بها الفرد(Slameto, 2015). وذكرت سارتيكا أن الرغبة في التعلّم هو الطاقة التي تدفع الإنسان لتحقيق أهداف التعلم. الذي يكون التركيز فيه على تعلم قدرة جديدة جيدًا؛ أو أهداف الأداء، والتي يكون التركيز عليها هو إظهار القدرة للآخرين. (Nurlina, Zulaini, Siti Sarah, dkk 2022). من بحث التي أجراه Anderson, Richard, et al عن الرغبة في التعلّم وجد أن رغبة الطالب بالمادة المقروءة له تأثير قوي وشامل على التعلم. ثانياً، تجذب المادة المثيرة للاهتمام الانتباه. (Anderson et al. 2021)

فالرغبة في التعلّم هي الدافع الداخلي الذي يحفّز الشخص على اكتساب المعرفة وتنمية المهارات من خلال الانخراط في أنشطة عقلية وجسدية هادفة. الرغبة في التعلّم ليست مجرد انعكاس للقدرة، بل هي قوة دافعة مستمدة من التفاعل بين الشخص وبيئته، تُشكَّل من الأهداف التي يختارها الفرد، وتتركز على تحقيق النمو الشخصي أو إثبات الكفاءة.

رأى أبراهام ماسلو (*Abraham Maslow*) بنظريته الإنسانية أن التعلم يركز على الإمكانات الفردية والحاجة إلى تحقيق الذات. يعتبر التعلم عملية تلبي احتياجات الشخص الأساسية قبل الوصول إلى إمكاناته الكاملة. بينما كشف مالكولم نولز (*Malcolm Knowles*) صاحب نظرية الأندراغوجيا (تعليم الكبار) أن البالغين يتعلمون بشكل مختلف عن الأطفال، مع الحاجة إلى المشاركة المباشرة وارتباط المادة المدروسة بالحياة الواقعية.

وقد عرّف مالكولم نولز (*Malcolm Knowles*) التعلم الذاتي بأنه عملية يتولى فيها الأفراد زمام المبادرة، بمساعدة الآخرين أو بدون مساعدتهم، في تشخيص احتياجاتهم التعليمية، وصياغة أهداف التعلم، وتحديد الموارد البشرية والمادية اللازمة للتعلم، واختيار استراتيجيات التعلم المناسبة وتنفيذها، وتقييم نتائج التعلم .ويستند هذا النهج إلى الاعتقاد بأن البالغين لديهم دافع فطري للتعلم وأنهم يتعلمون بشكل أفضل عندما يكون لديهم سيطرة على عملية التعلم الخاصة بهم. (Malcolm Knowles, 1975)

من نظرية أخرى تبحث عن التعلّم الذاتي هو ما عرّفه فيليب كاندي وغاريسون. التعلّم الذاتي عند فيليب كاندي *(Phillip Candy)* هو القدرة على التوجيه الذاتي في التعلم ضمن قيود معينة والميل إلى ممارسة الحرية على نطاق أوسع(Candy 1991). أما التعلّم الذاتي وفقا لغاريسون *(Garrison)* فهو نموذج تعليمي يتضمن ثلاثة أبعاد متداخلة، وهي الإدارة الذاتية، والمراقبة الذاتية، والدافعية. وفي حين تتم مناقشة كل بُعد على حدة، إلا أنه في الممارسة العملية، فهي مرتبطة بالتأكيد (Garrison, 1997). وما عرّفه *Hammons and Collin* هو عملية

تتجاوز احتياجات التعلم الشخصية المحددة بشكل ضيق لتشمل منظورًا اجتماعيًا وتحرريًا أوسع(Garrison 1997).

فالتعلّم الذاتي هو نظرية تندرج ضمن النظرية البنائية. يوصف التعلّم الذاتي أنه عملية التعلّم يتولّى فيها كل فرد زمام المبادرة في عملية التعلم وممارستها، بدءًا من تحديد أهداف التعلم والمشاركة في عملية التعلم وحتى التقييم. وتستند هذه العملية على الإدارة الذاتية، والمراقبة الذاتية، والدافعية.

ذكر نولز (*Knowles*) تحديد التعلم الذاتي أنه مكونات من أربعة عناصر رئيسية للتعلم المستقل، وهي: 1) الاستعداد للتعلم، 2) تحديد أهداف التعلم، 3) المشاركة في عملية التعلم، و 4) تقييم التعلم. ومن المفيد لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الاستشاريين مراجعة هذه القائمة بشكل دوري والتواصل فيما بينهم لمعرفة ما إذا كان كل منهم يشعر أن الطرف الآخر يقوم بنصيبه من المسؤولية (Hiemstra 1994).

معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة يطبق منهجًا شاملًا في تعلم اللغة العربية، حيث يتم دعم التعلم داخل الفصل بأنشطة خارجية تهدف إلى تطوير مهارات اللغة للطلاب والمعلمين وتهيئة بيئة لغوية مناسبة. (Nurrohmah and Moh Roqib 2024) يتم تحسين مهارات اللغة العربية من خلال التدريس في الفصول الدراسية وكذلك الأنشطة المصممة خارج الفصول الدراسية .(Mulyanto et al 2024) تشمل الأنشطة اليومية المحادثة الصباحية وتعليم المفردات ومحكمة اللغة، والأنشطة الأسبوعية مثل الإنشاء والحلقات اللغوية، إلى جانب أنشطة سنوية مثل المسابقات وفتح كتب التراث، مما يسهم في تعزيز مهارات الطلاب في اللغة العربية بشكل متكامل.(عبد الحافظ زيد،2017) من أكبر عوامل في تعليم اللغة هو تكوين البيئة. قد حاولت معهد دار السلام كونتور في تكوين البيئة اللغوية الجيدة لإكساب المهارات اللغوية (Abdul Hafidz Zaid & Ardisya, 2017)

ومن مناهج ترقية المهارة اللغوية بمعهد دار السلام كونتور هو برنامج فتح كتب التراث الإسلامي. فتح كتب التراث الإسلامي برنامج عامل في تطبيق المهارة اللغوية التي اكتسبتها الطالبات منذ تعلّمهن في السنوات السابقة خاصة في مهارة القراءة والكتابة. ومن أهداف تنفيذ برنامج فتح كتب التراث هو ترغيب طالبات في التعلّم الذاتي، خاصة في مهارة القراءة والكتابة.(Zarkasyi 1983)

فتح كتب التراث في معهد دار السلام كونتور هو نشاط منهجي، من أهدافه فهم دين الطلاب بناءً على المهارات اللغوية التي تعلموها في الفصول السابقة، وخاصة مهارات القراءة والكتابة، والتي يتم تنفيذها من قبل الطلاب والمعلمين والمرافق والبنية التحتية والبيئة في إجراء يتكون من ثلاث مراحل، وهي مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم(Zarkasyi 1983).

في هذا النشاط، يتم تكليف الطالبات بمناقشة المواد التي تشمل العقيدة والفقه والتفسير والحديث لقراءتها وكتابتها ومناقشتها، والنظر إليها من منظور العملية التي تطبق استراتيجيات وأساليب التعلم المستمدة من نهج يركز على الطالب والذي يشجع الطلاب بالتساوي على أن يكونوا قادرين على فهم المواد بشكل مستقل. (Mania, Wijayanto AK, and Rusdi T 2022)

إنّ أهداف تنفيذ برنامج فتح كتب التراث الإسلامي هي: ترغيب التعلّم الذاتي لدي الطالبات، وتعزيز عادة

القراءة، والتعرف على العلماء السابقين وأعمالهم. يعد التعلّم الموجه ذاتيا (*Self Directed Learning*) من أهم أسس يبنى عليه تنفيذ برنامج فتح كتب التراث الإسلامي. من حيث أنّ الطالبات يجدن المعلومات عن طريقة القراءة والكتابة والمناقشة.(Zarkasyi 1983)

إن الطبيعة الموجهة ذاتية لـ "فتح الكتب" تشجع الطلاب على الانخراط بنشاط في النصوص، مما يعزز الدافع الداخلي والانخراط الأعمق في مادة التعلم. ووفقًا لنظرية تقرير المصير، فإن الأنشطة التي تعزز الاستقلال والكفاءة تعزز الدافع الداخلي، وهو أمر بالغ الأهمية للتعلم الذاتي. لذلك، من المتوقع أن يعمل "فتح الكتب" ليس فقط على تحسين مهارات القراءة والكتابة، بل وأيضًا على تنمية عقلية التعلم مدى الحياة. (Prastowo et al. 2020)

وجد سدتي منيا ورشدي وموتيارا في بحثهم أن تنفيذ هذا النشاط نهج التعلم المتمركز حول الطالب، واستراتيجيات وأساليب تسمح له بفهم المواد بشكل مستقل، وهو ما يدل على قدرة الطلاب على تحديد الأفكار الرئيسية، وإعطاء مثال، واستنتاج نتيجة دراستهم، ثم نقلها بلغتهم الخاصة في شكل أوراق وعروض تقديمية. (Mania, et al, 2022).

بناء على البحوث السابقة الذي أجرته سدتي مفلحة الرشيدة (2024)، وجد وجه برنامج فتح الكتب كوسيلة تعليمية لمهارة القراءة على أساس النظرية البنائية(الراشدة 2023). كذلك من بحث الذي أجرته سدتي جبيدة (2023) أظهر نظام تعليم قراءة الكتب لأغراض بحث المسائل في معهد صراط الفقهاء السلفي(جبيدة 2023). ومن بحث الذي أجرته لتجاريتي ديندا أغنياء (2021) أنّ لبرنامج الحلقة اللغوية دورا في ترقية مهارة التعبير التحريري. يستفاد من البحوث السابقة بناء برنامج فتح الكتب على أساس النظرية البنائية ودوره في ترقية مهارة القراءة والكتابة العربية(أغنياء 2021)

بناء على ما تقدم، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى تأثير برنامج فتح كتب التراث الإسلامي على ترغيب التعلم الذاتي في مهارة القراءة والكتابة لطالبات الصف الخامس معهد دار السلام كونتور الحرم الثالث للبنات. وتستخدم هذه الدراسة أسلوب المسح الكمي وتحليل الارتباط لتقييم العلاقة بين نتيجة البرنامج وترغيب التعلم الذاتي.

المنهجية

تمّ إجراء البحث بكلية المعلمات الإسلامية معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة الحرم الثالث للبنات، العام الدراسي: 1445-1446هـ/ 2024-2025م. المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكمي بنوع منهج المسح. يهدف البحث المسحي بصفة نوع من البحث الوصفي إلى وصف الظروف الطبيعية والتعرف عليها. كما يحدد العلاقة بين المتغيرات على وجه محدد (Sudaryono, 2017).

مجتمع الدراسة هو طالبات الفصل الخامس بكلية المعلمات الإسلامية بعدد 420 طالبة. باستخدام طريقة أخذ عينات الحصص(quota sampling)، بنسبة مئوية باستخدام صيغة السلوفين (slovin) أخذت عدد عينة البحث 80 طالبة.

جمعت البيانات من الوثيقة المكتوبة لنتيجة تقييم البرنامج ومن الاستبيان لترغيب التعلّم الذاتي. يتم تقييم برنامج فتح كتب التراث الإسلامي مباشرة خلال هذا

البرنامج من قبل المشرفة المسؤولة عن كل فرقة. النتيجة التي تم الحصول عليها هي نتيجة تقييم يتضمن أربعة عناصر، وهي: جودة المقالة وتقديم العرض، والنشاط، والانتظام. فالمقياس المستخدمة لهذا المتغير هو المقياس على منهج كلية المعلمات الإسلامية.

يتم جمع البيانات اللازمة للمتغير التابع باستخدام استبيان يحتوي على مؤشرات مؤسسة على نظرية مالكولم نولز في التعلم الذاتي. وبناء على نظرية مالكولم نولز حول التعلم الذاتي، توجد أربعة أبعاد أساسية وهي: الاستعداد للتعلم، وأهداف التعلم، ومشاركة الطلاب، والتقييم.

جدول 1. مؤشرات الاستبيان لترغيب التعلّم الذاتي

البعد	المؤشرات
استعداد	رغب الطلاب في تحسين مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية.
	وجود دعم من بيئة التعلم وموارد التعلم الكافية.
أهداف التعلم	أهداف وتوجهات في التعلم لدى الطالبات.
	الدافع الجوهري.
مشاركة	الاستقلال في التعلم (*التنظيم الذاتي*).
	الجهد والمثابرة.
	قدرة على معرفة أوجه القصور والأخطاء.
تقييم	قدرة على تحسين كفاءة على قراءة اللغة العربية وكتابتها.

نتائج البحث و المناقشة

تمّ حصول نتيجة في برنامج فتح كتب التراث من تقييم كل مشرفة لأعضائها بناءً على عناصر معينة وعلى منهج كونتور. عينة البحث هي الفرقة الأولى إلى السادسة حيث تضم كل فرقة طالبات من الفصول المختلفة.

جدول 2. نتيجة تقييم برنامج فتح كتب التراث الإسلامي

النتيجة	عدد الطلبة
٧٠	٣
٧٥	١٠
٨٠	٣٦
٨٥	٢٣
٩٠	٥
المجموع	80

يتضح من هذا التحليل أن معدل نتيجة برنامج فتح كتب التراث الإسلامي للفصل الخامس هو 81،31 وهي في درجة جيد جدا في مقدار 75-89.

جمعت الباحثة البيانات عن ترغيب التعلّم الذاتي في مهارة القراءة والكتابة لطالبات الفصل الخامس بطريقة الاستبيان. وتمّ حصول النتيجة على ما يلي:

جدول 3. نتيجة الاستبيان لترغيب التعلّم الذاتي

النتيجة	عدد الطلبة
١ - ٤٠.	٠
٤١ - ٨٠.	٠
٨١ - ١٢٠.	٢٣
١٢١ - ١٦٠.	٤٨
١٦١ - ٢٠٠.	٩
المجموع	٨٠

حصل معدل رغبة التعلّم الذاتي في تحسين مهارة القراءة والكتابة العربية للفصل الخامس هو 134،40 وهي

في درجة عالية في مقدار 121-160. والنتيجة العليا هي 175 وأما النتيجة السفلى فهي 100.

تمّ إجراء الاختبار الطبيعي باستخدام الأساليب البارامترية parametrik ، من حيث تطبيق اختبار Kolmogorov Smirnov بالنتائج الآتية:

جدول 4. الاختبار الطبيعي

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

		Unstandardized Residual
N		80
Normal Parameters[a,b]	Mean	.0000000
	Std. Deviation	14.04669455
Most Extreme Differences	Absolute	.087
	Positive	.087
	Negative	-.071
Test Statistic		.087
Asymp. Sig. (2-tailed)		.200[c,d]

a. Test distribution is Normal.

b. Calculated from data.

c. Lilliefors Significance Correction.

d. This is a lower bound of the true significance.

تشير نتائج اختبار Kolmogorov Smirnov إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. حيث بلغ حجم العينة 80 وكانت القيمة الاحتمالية (Asymp. Sig. 2-tailed) تساوي 0.200، وهي أعلى من مستوى الدلالة المستخدمة عادة (0.05). وبناءً على ذلك، لا يمكن رفض الفرضية الصفرية التي تفترض أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. يشير هذا إلى عدم وجود انحراف معنوي عن التوزيع الطبيعي في مجموعة البيانات. وعليه، يمكن الاستنتاج أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، مما يفي بالافتراضات المطلوبة للتحليلات الإحصائية البارامترية.

قتمّ إجراء اختبار التجانس من حيث تطبيق ليفين (Levene's Test) بالنتائج الآتية:

جدول 5. اختبار التجانس

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
NILAI_FK	Based on Mean	.425	5	74	.830
	Based on Median	.385	5	74	.858
	Based on Median and with adjusted df	.385	5	66.954	.858
	Based on trimmed mean	.435	5	74	.823
MOTIVASI_SELFLEARNING	Based on Mean	1.913	5	74	.102
	Based on Median	1.623	5	74	.165
	Based on Median and with adjusted df	1.623	5	68.814	.166
	Based on trimmed mean	1.900	5	74	.105

أظهرت نتائج اختبار ليفين (Levene's Test) لتجانس التباينات أن افتراض التجانس قد تحقق لكل من المتغيرين نتيجة برنامج فتح كتب التراث الإسلامي ودافعية التعلّم الذاتي. بالنسبة للمتغير برنامج فتح كتب التراث الإسلامي، كانت القيم الاحتمالية (.Sig) في جميع الطرق (المتوسط، والوسيط، والوسيط مع ضبط درجات الحرية، والمتوسط المقتطع) أكبر من 0.05 (وهي: 0.830، 0.858، 0.823)، مما يشير إلى عدم وجود فروق معنوية في التباينات بين المجموعات. وبالمثل، كانت القيم الاحتمالية للمتغير ودافعية التعلّم الذاتي عبر جميع الطرق أكبر أيضًا من 0.05 (وهي: 0.102، 0.165، 0،166، 0.105)، مما يدل على أن التباينات متساوية. بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج بأن البيانات الخاصة بكلي المتغيرين تحقق افتراض تجانس التباينات، وهو شرط ضروري لإجراء التحليلات الإحصائية البارامترية.

بناء على الاختبارين الأساسين السابق إجراءه معروف أنّ النتيجة كانت متجانسة وطبيعية. بهذه النتيجة يمكن إجراء اختبار الفرض باستخدام طريقة Spearman

correlation. يمكن رؤية نتائج تحليل اختبار الفرض في هذا البحث في الجدول الآتي:

جدول 6. اختبارفرض البحث

Coefficients[a]

Model	Unstandardized Coefficients B	Unstandardized Coefficients Std. Error	Standardized Coefficients Beta	t	Sig.
(Constant)	-110.851	28.452		-3.896	.000
NILAI_FK	3.016	.349	.699	8.633	.000

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	100.28	160.60	134.40	13.731	80
Residual	-30.441	45.720	.000	14.047	80
Std. Predicted Value	-2.485	1.908	.000	1.000	80
Std. Residual	-2.153	3.234	.000	.994	80

تشير نتائج تحليل الانحدار إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل) نتيجة برنامج فتح كتب التراث (والمتغير التابع) دافعية التعلم الذاتي في تحسين مهارة القراءة والكتابة العربية .(حيث بلغ معامل الارتباط (R) 0،699 ، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة إلى قوية بين المتغيرين. كما أن قيمة معامل التحديد (R Square) بلغت 0.489، مما يعني أن 48.9% من التباين في المتغير التابع) دافعية التعلم الذاتي في تحسين مهارة القراءة والكتابة العربية (يمكن تفسيره بواسطة المتغير المستقل) نتيجة برنامج فتح كتب التراث .(بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج جدول ANOVA أن النموذج ذو دلالة إحصائية، حيث كانت القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05. وهذا يؤكد أن العلاقة بين نتيجة برنامج فتح كتب التراث ودافعية التعلم الذاتي في تحسين مهارة القراءة والكتابة العربية ليست عشوائية وأن النموذج مناسب لتمثيل البيانات.

استنادًا إلى نتائج تحليل الانحدار من مخرجات SPSS، يمكن الاستنتاج أن لبرنامج فتح كتب التراث الإسلامي تأثير كبير على المتغير التابع وهو ترغيب التعلّم الذاتي. ويتضح ذلك من خلال قيمة معامل الانحدار (B) التي تساوي 3.016، مما يعني أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في نتيجة برنامج فتح كتب التراث تؤدي إلى زيادة في المتغير التابع بمقدار 3.016وحدة.

بالإضافة إلى ذلك، وبالاستناد إلى النتائج السابقة، فإن قيمة R^2 البالغة 0.489 تشير إلى أن حوالي ٪48.9 من التباين في المتغير التابع يمكن تفسيره بواسطة المتغير المستقلّ، بينما ٪51.1 المتبقية تتأثر بعوامل أخرى لم يتم تضمينها في نموذج الانحدار هذا.

الخلاصة

تشير نتائج تحليل الانحدار من مخرجات SPSS إلى أن لبرنامج فتح كتب التراث الإسلامي تأثيرًا كبيرًا على تعزيز التعلّم الذاتي، حيث يُظهر معامل الانحدار (B) بقيمة 3.016 أن كل زيادة بوحدة واحدة في نتيجة البرنامج تؤدي إلى زيادة قدرها 3.016 وحدة في التعلّم الذاتي. كما توضح قيمة R^2 البالغة 0.489 أن 48.9٪ من التغيرات في التعلّم الذاتي يمكن تفسيرها من خلال البرنامج، بينما تعود النسبة المتبقية 51.1٪ إلى عوامل أخرى خارج النموذج.

وبالنظر إلى نظرية Malcolm Knowles في التعلّم الذاتي أنه مكونات من أربعة عناصر رئيسية للتعلم المستقل، وهي: 1) الاستعداد للتعلم، 2) تحديد أهداف التعلم، 3) المشاركة في عملية التعلم، و 4) تقييم التعلم. فبرنامج فتح كتب التراث الإسلامي يمد هذه العناصر الأربعة في تنفيذه.

فظهر هذا البحث النتيجة المهمة لتأثير برنامج فتح كتب التراث الإسلامي على ترغيب التعلّم الذاتي في مهارة القراءة والكتابة

المراجع

أغنياء, ت. د. (2021). دور برنامج الحلقة اللغوية في ترقية مهارة التعبير التحريري لطالبات الفصل الخامس كلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثاني، جامعة دار السلام كونتور. جامعة دار السلام كونتور.

الراشدة, س. م. (2023). برنامج فتح الكتب كوسيلة تعليمية لمهارة القراءة على أساس النظرية البنائية لطالبات الفصل السادس في كلية المعلّمات الإسلامية معهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الأول. جامعة دار السلام كونتور.

الشرقاني, أ. م. (2012). التعلم نظريات وتطبيقات. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

الناقة, م. ك. (1985). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى اسسه مداخله طرق تدريسه. مكة المكرمة: جامعة أمّ القرى.

جبيدة, س. (2023). نظام تعليم قراءة الكتب لأغراض بحث المسائل في معهد صراط الفقهاء السلفي بمالانج. الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم.

زيد, ع. ا. (2017). تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتنمية المهارات اللغوية (معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة نموذجا). لسان الضاد, 04(02), 21–31.

عباسة، محمد. (2006). الترجمة في العصور الوسطى. مجلة حوليات التراث, (05), 7–

Anderson, R. C., Shirey, L. L., Wilson, P. T., & Fielding, L. G. (2021). Interestingness of children's reading material. *Aptitude, Learning, and Instruction*, 3, 287–299.

Ariani, N., Masruro, Z., Saragih, S. Z., Hasibuan, R., Simamora, S. S., & Toni. (2022). *Buku Ajar Belajar Dan Pembelajaran*. *Buku Ajar Belajar Dan Pembelajaran*. Bandung: Penerbit Widina Bhakti. Retrieved from https://doi.org/10.21070/2022/978-623-464-043-4

Candy, P. (1991). *Self-Direction for Lifelong Learning: a Comprehensive Guide to Theory and Practice*. *Canadian Journal for the Study of Adult Education*. San Fransisco: Jossey Bass Publisher.

Dewey, J. (1915). *Democracy and Education*. Delhi: Aakar Books. Retrieved from https://doi.org/10.1007/BF00368029

Garrison, D. R. (1997). Self-directed learning: Toward a comprehensive model. *Adult Education Quarterly*, 48(1), 18–33. Retrieved from https://doi.org/10.1177/074171369704800103

Hiemstra, R. (1994). Self-directed adult learning. *The International Encyclopedia of Education*, (1994), 1–11.

Irawan, B. (2020). Teaching Writing Arabic Based on Contextual Teaching Learning in Arabic Language Education students at the State Islamic Institute of Jember. Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Universitas Yudharta Pasuruan.

Knowles, M. (1975). *Self Directed Learning A Guide for Learners and Teachers*. United States of America.

Mania, S., Wijayanto AK, A. M., & Rusdi T, M. (2022). The Implementation of Fatḥ Kutub al-Turāts in the Religious Understanding of Students at Modern Islamic Institution Darussalam Gontor For Girl Campus 4. *At-Ta'dib*, 17(2), 215. Retrieved from https://doi.org/10.21111/at-tadib.v17i2.8109

Mulyanto, D., Rahmawati, F. A., Zaki, M., & Gattuso, A. G. (2024). Two Second Languages at Once Arabic and English Learning Method at Pondok Modern. In *7th International Conference on Language, Literature, Culture, and Education (ICOLLITE 2023)* (pp. 84–92). Atlantis Press International BV. Retrieved from https://doi.org/10.2991/978-94-6463-376-4

Nurhayani, & Salistina Dewi. (2022). *Teori Belajar dan Pembelajaran*. *CV Gerbang Media Aksara (Anggota IKAPI)*. Yogyakarta: CV Gerbang Media Aksara.

Nurrohmah, & Moh Roqib. (2024). Integration in Modern Islamic Boarding Schools; Kulliyatul Mu'allimin Al- Islamiyyah (KMI) Gontor Curriculum Nurrohmah1,. *Journal of Islamic Education Management*, 2(1), 57–72. Retrieved from https://doi.org/10.47476/manageria.v4i2.1373

Olson, M. H. (2021). *What is Learning? Introduction to Theories of Learning*. Oxford: Oxford University Press. Retrieved from https://doi.org/10.4324/9781315664965-5

Prastowo, A. I., Firman, A. J., Mulyanto, T., & Wiranata, R. R. S. (2020). The Independent Learning Curriculum Concept of Imam Zarkasyi's Perspective in Pesantren for Facing the Era of Society 5.0. *ACM International Conference Proceeding Series*. Retrieved from https://doi.org/10.1145/3452144.3452147

Slameto. (2015). *Belajar dan Faktor-Faktor yang Mempengaruhi*. Jakarta: Rineka Cipta.

Sudaryono. (2017). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Mix Method*. Depok: Rajagrafindo Persada.

Zaid, A. H., & Ardisya, D. A. R. (2017). محاولات معهد دار السلام كونتور للبنات الثاني في تكوين البيئة اللغوية لإكساب مهارة الكلام العربي لطالبات السنة الأولى بكلية المعلّمات الإسلاميّة. *At-Ta'dib*, 12(1), 85. Retrieved from https://doi.org/10.21111/at-tadib.v12i1.885

Zarkasyi, I. (1983). *Pengarahan dalam Acara Fathul Kutub Siswa Kelas VI KMI Pondok Modern Gontor*. Gontor: Darussalam Press.